

دعوة الرسل

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٤٤٦٥)

س١: ما هو الفرق بين الأنبياء والرسل؟

ج١: النبي: من أوحى الله إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه، والرسول: من أوحى الله إليه بشرع وأرسله إلى الناس ليبلغهم ما أوحى إليه من الشرائع والأحكام. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان

السؤال الثاني والثالث من الفتوى رقم (١٨٧٩٤)

س٢: هل هناك فرق بين الأنبياء من حيث درجة المعرفة وحجم المسؤولية والقدرة

الروحية؟

ج٢: نعم، تتفاوت علوم الأنبياء ودرجات معرفتهم، فقد يكون عند أحدهم من العلم ما ليس عند الآخر، كما في قصة موسى والخضر وداود وسليمان عليهم الصلاة والسلام، ولكن هذا التفاوت لا يعني انتقاصاً من أحدهم وتعصباً لآخر حمية وعنصرية، بل الكل من الأنبياء والرسل مكرمون مع وجود التفاضل بينهم، كما قال الله تعالى: ﴿تِلْكَ أَلْسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾^(١)، وقال جل وعلا: ﴿وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢).

أما مسؤولية تبليغ رسالات الله تعالى إلى الناس وتعليمهم وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، فكلهم على درجة واحدة في ذلك، وهم مشتركون في أداء هذه الأمانة العظيمة، لكن

(١) سورة البقرة، الآية ٢٥٣.

(٢) سورة الإسراء، الآية ٥٥.

أفضلهم وأكملهم في ذلك نبينا محمد ﷺ، وهو خاتم النبيين، كما قال الله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾^(١)، وقال النبي ﷺ: «أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر».

س ٣: هل أن سيدنا عيسى - عليه السلام - أعلى درجة من بقية الأنبياء؛ لأنه ولد على

شاكلة لم يولد عليها غيره، ولأنه كذلك لم يمت مثل بقية الأنبياء؟

ج ٣: كون عيسى عليه السلام ولد من غير أب، وأنه رُفِعَ إلى السماء لا يعني ذلك أنه أعلى الأنبياء درجة، ومما يدل على ذلك أن خليلي الرحمن إبراهيم ومحمداً عليهم الصلاة والسلام لم يحصل لهما شيء من ذلك، وهما أفضل منه قطعاً، بل أفضل الأنبياء جميعاً صلوات الله وسلامه عليهم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالعزیز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	صالح الفوزان	بكر أبو زيد

الفتوى رقم (١٨٩٧١)

س: أريد منكم أن تبيينوا لي الفرق بين خاتم الأنبياء والمرسلين (محمد) ﷺ، وعيسى عليه السلام، وميرزا غلام أحمد. فهناك مشكلة كبرى بخصوص هؤلاء هنا في بلدنا بالمنطقة الوسطى، وأريد معرفة الحقيقة في مجلسكم عاجلاً، حتى أتمكن من تبيان الأمر لأفراد مجتمعي وهدايتهم أو إرشادهم.

ج: فيما يختص بالسؤال عن عيسى ومحمد عليهما السلام وغلाम القادياني الكذاب: عيسى عليه السلام هو عيسى ابن مريم، عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه،

(١) سورة الأحزاب، الآية ٤٠.

أرسله الله إلى بني إسرائيل مصدقاً لما بين يديه من التوراة، ومبشراً ببعثة محمد ﷺ رسولاً يأتي من بعده، فدعا إلى الله وبلغ الرسالة، وكفر به اليهود وحاولوا قتله وصلبه فنجاه الله منهم ورفعهم إليه.

وأما محمد ﷺ فهو خاتم النبيين، وهو محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب بن هاشم، من ذرية إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليهما أفضل الصلاة والسلام، بعثه الله إلى الناس كافة بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، وأوجب على جميع الخلق طاعته واتباعه، ومن لم يتبعه ويؤمن به فهو كافر مخلد في النار، ولو كان ينتمي إلى اليهودية والنصرانية؛ لأن الله نسخ بدينه جميع الأديان، وأوجب طاعته على جميع الناس إلى أن تقوم الساعة، لا يبعث بعده نبي لأنه خاتم النبيين.

وأما غلام أحمد القادياني، فإنه كذاب ادعى النبوة، وتبعه بعض الناس وصدقوه في كذبه، فحكم المسلمون بكفره وكفر من اتبعه، وسموهم بالقاديانية، وحكموا ببراءة الإسلام منهم؛ لأنه لا نبي بعد محمد ﷺ.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالعزیز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	صالح الفوزان	بكر أبو زيد

الفتوى رقم (١٨٩٦٥)

س١: لماذا نجد أن سلالة سيدنا إسحاق - ابن سيدنا إبراهيم الثاني - عليهما السلام، قد تطورت حتى ميلاد المسيح في الإنجيل، بينما نجد أن سلالة سيدنا إسماعيل - الابن الأول لسيدنا إبراهيم - عليهما السلام، لم تتطور؟

ج١: أنبياء بني إسرائيل كلهم من ذرية إسحاق بن إبراهيم عليهما السلام، وآخرهم عيسى ابن مريم عليه السلام، وإسرائيل لقب ليعقوب بن إسحاق عليهما السلام، أما ذرية إسماعيل عليه السلام وهم العرب، فكانوا على دين أبيهم إبراهيم عليه السلام حتى حدث فيهم

الشرك على يد عمرو بن لحي الخزاعي. وعند ذلك بعث الله خاتم النبيين وأفضلهم نبينا محمداً عليه الصلاة والسلام، وجعل بعثته عامة للثقلين الجن والإنس، وشريعته ناسخة لما قبلها إلى أن تقوم الساعة.

س ٢: لماذا لم يكن للذي جاء بعد عيسى عليه السلام اسم بدلاً من روح القدس؟

ج ٢: روح القدس اسم لجبريل عليه السلام، وأما عيسى عليه السلام فإنه عبدالله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه، وسُمي بالروح؛ لأن الله خلقه بدون أب، بل بكلمة وهي قوله سبحانه: (كن) من الروح التي نفخها الملك في مريم بدون أب. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٠٩١٧)

س ١: هل الأنبياء (آدم، يحيى، يوسف، هارون، إدريس، موسى، إبراهيم الخليل) عليهم السلام. هل لهم قبور في الأرض، أم رفعوا جميعاً إلى السماء مثل سيدنا عيسى ابن مريم عليه السلام؟

ج ١: قبور الأنبياء جميعاً عليهم السلام في الأرض التي دفنوا فيها، ما عدا عيسى عليه السلام فإنه رُفع حياً إلى السماء، وسيترل في آخر الزمان ويحكم بشريعة نبينا محمد ﷺ. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	نائب الرئيس	الرئيس
عبدالله بن غديان	عبدالرزاق عفيفي	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز

السؤال الخامس من الفتوى رقم (١٩٢١٩)

س ٥: هل تأكل الأرض أجساد الأنبياء؟

ج ٥: إن الله حرم أجساد الأنبياء والرسل على الأرض أن تأكلها، فهي باقية كما هي،

وهم أحياء في قبورهم حياة برزخية الله أعلم بكيفيتها، وليست كحياتهم في الدنيا، وأرواحهم في الجنة، وهكذا أرواح المؤمنين وروح نبينا محمد في الرفيق الأعلى في الجنة؛ لما أخرجه الإمام أحمد في (مسنده ج ٤ ص ٨) عن أوس بن أبي أوس الذي ذكر في آخره: «إن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء صلوات الله عليهم» وأخرجه أبو داود وابن ماجه في (سنيهما) بنحوه بإسناد صحيح. ومع هذا كله لا يجوز دعائهم ولا الاستغاثة والاستعانة بهم ولا النذر لهم، بل ذلك كله شرك بالله؛ لقول الله تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾^(١)، وقوله سبحانه: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ﴾^(٢)، وقوله عز وجل: ﴿ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ﴾^(٣) إن تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيمة يكفرون بشرككم ولا ينبتك مثل خير^(٤)، وهذه الآيات الكريمات وما جاء في معناها من الآيات والأحاديث - تعم الأنبياء والصالحين والملائكة وغيرهم، وقد أجمع أهل السنة والجماعة من أصحاب النبي ﷺ وأتباعهم بإحسان على تحريم ذلك.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبد العزيز بن عبد الله بن باز	عبد العزيز آل الشيخ	عبد الله بن غديان	صالح الفوزان	بكر أبو زيد

(١) سورة الجن، الآية ١٨.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ١١٧.

(٣) سورة فاطر، الآيتان ١٣، ١٤.

السؤال الثاني من الفتوى رقم (١٧٨٦٧)

س٢: هل سيدنا يعقوب نبي أم عبد صالح؟

ج٢: يعقوب عليه السلام من أنبياء بني إسرائيل، قال تعالى: ﴿قُلْ ءَامَنَّا بِاللّٰهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾^(١)، فدلّت الآية الكريمة أنه أوحى إليه، فهو نبي من الأنبياء، وقال تعالى: ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ﴾ الآية^(٢).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	عضو	عضو	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد اللہ بن باز	عبد اللہ بن غديان	صالح الفوزان	عبدالعزیز آل الشيخ	بکر أبو زيد

السؤال الثالث من الفتوى رقم (١٨٠٢٤)

س٣: هل لقمان نبي أم رجل من الصالحين؟

ج٣: لقمان عبد صالح آتاه الله الحكمة وليس نبياً، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ﴾^(٣).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	عضو	عضو	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد اللہ بن باز	عبد اللہ بن غديان	صالح الفوزان	عبدالعزیز آل الشيخ	بکر أبو زيد

(١) سورة آل عمران، الآية ٨٤.

(٢) سورة النساء، الآية ١٦٣.

(٣) سورة لقمان، الآية ١٢.

س ٤: هل أخبر عيسى عليه السلام بقدوم سيدنا محمد ﷺ.

ج ٤: نعم، بشر عيسى عليه السلام بنبوّة محمد ﷺ، كما نص الله جل وعلا في القرآن على ذلك في قولك في قوله ————— سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَبْنِي إِسْرَءِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾^(١).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالعزیز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	صالح الفوزان	بكر أبو زيد

الفتوى رقم (١٧٨٨٤)

س: وقف رجل على المنبر وقال في خطبة الجمعة: لما وُلد المصطفى ﷺ قال إنه تكلم بعد أن نزل من بطن أمه. ولكني لا أتذكر ما قاله. ثم قال: عندما كانت أمه حاملاً به جاءها في الشهر الأول آدم عليه السلام وبشرها بأنه نبي هذه الأمة، وفي الشهر الثاني جاء نوح عليه السلام، ثم في الثالث إدريس، فالرابع هود، فالخامس صالح، فالسادس إبراهيم، فالسابع إسماعيل، فالثامن موسى، فالتاسع عيسى عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام، ثم زاد في هذا الموضوع، وقد تكلم عن أم الرسول ﷺ وقال أكثر من مرة آمنة بنت وهب رضي الله عنها، فهل هي مؤمنة؟

ج: النبي ﷺ وُلد كما يولد سائر البشر من أب وأم، ولم يثبت أنه تكلم في المهد، بل هذا

(١) سورة الصف، الآية ٦.

من الكذب والافتراء، وما ذكر من مجيء الأنبياء لأم النبي ﷺ كل ذلك من الكذب والباطل. والأنبياء عليهم الصلاة والسلام قد أخذ الله عليهم الميثاق إن بعث محمداً ﷺ ليؤمنن به، وأخذ الأنبياء على قومهم الميثاق بذلك، كما قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَّا آتَيْنَكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾^(١)، وآخر من بشر بالنبي ﷺ عيسى ابن مريم عليه السلام، كما في قوله: ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(٢). وأم النبي ﷺ ماتت ولم تدرك البعثة، وقد استأذن الرسول ﷺ ربه في أن يزور أمه فأذن له، واستأذنه في أن يستغفر لها فلم يأذن له، وهذا يدل على أن أم الرسول ﷺ ماتت على غير الإسلام. والله سبحانه أعلم.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو بكر أبو زيد عضو عبدالعزيز آل الشيخ عضو صالح الفوزان عضو عبدالله بن غديان الرئيس عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

الفتوى رقم (١٢٢٣٢)

س: لدي سؤال يتعلق بعقيدة المسلم، وأرجو من فضيلتكم الجواب عليه. أما سؤالي فهو: أن رجلاً من المسلمين حدث بينه وبين أحد النصاري مناقشة حول عقيدة المسلم والنصراني، ومن جملة الشبهات التي أثارها هذا النصراني حول الإسلام هو قوله: إنه مذكور عندكم في القرآن أن عيسى ابن مريم بشر برسول من بعده اسمه أحمد، ونيبكم اسمه محمد، فهذا من التعارض في كتابكم. فما هو جواب هذا السؤال؟ جزاكم الله خيراً ليتم الدفاع عن عقيدتنا

(١) سورة آل عمران، الآية ٨١.

(٢) سورة الصف، الآية ٦.

السمحة بإذن الله والله يحفظكم.

ج: اسم أحمد من أسماء الرسول ﷺ؛ لأن له أسماء كثيرة.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالرزاق عفيفي	عبدالله بن غديان

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٢٧٢)

س ١: لقد وقع بين أيدينا هنا مصحف خُط في الصفحتين الأوليين منه (٩٩) اسماً من أسماء الله تعالى الحسنى والمعروفة، وأما الغريب في الموضوع ما خُط في الصفحتين الأخيرتين، حيث خُط (٩٩) اسماً (أو صفة) للرسول ﷺ، وبنفس الأسلوب الذي خُط فيه أسماء الله الحسنى، فهل هذا جائز، وهل فعلاً أن للرسول (٩٩) اسماً؟ والمصحف طباعة باكستان. فأرجو أن توضحوا هذه المسألة، ويا حبذا لو كان برسالة لدار النشر المسؤولة عن طبع هذه المصاحف أو نشره حتى في صحيفة، وإيفاءنا بالرد مشكورين.

ج: أولاً: ليس للنبي ﷺ إلا خمسة أسماء مذكورة في الحديث الصحيح من قوله ﷺ: «لي خمسة أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي، وأنا العاقب»^(١) رواه البخاري في (صحيحه). وما زاد على ذلك فهي أسماء لا تصح أو أوصاف للنبي ﷺ وليست أسماء له، ولا يجوز إثبات أسماء له ﷺ سوى الخمسة إلا بحديث صحيح.

ثانياً: كتابة الأسماء المذكورة في المصحف في أوله أو آخره أمر غير مشروع، وإنما الأمر

(١) رواه من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه:

أحمد ٨٠/٤، ٨١، ٨٤، والبخاري ١٦٢/٤، ٦٢/٦، ومسلم ١٨٢٨/٤ برقم (٢٣٥٤)، والترمذي ١٣٥/٥ برقم (٢٨٤٠)، والدارمي ٣١٧/٢-٣١٨، وأبو يعلى ٣٨٩/١٣ برقم (٧٣٩٥).

المشروع تجريد المصحف من كل ما سوى القرآن الكريم، كما هو المعروف عن السلف الصالح رضي الله عنهم، وحماية للقرآن أن يزداد فيه ما ليس منه. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو بكر أبو زيد عضو صالح الفوزان عضو عبدالله بن غديان نائب الرئيس عبدالعزيز آل الشيخ الرئيس عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٦٤٠٢)

س٦: ورد في قصة الإسراء أن الرسول ﷺ صلى إماماً بالأنبياء، فكيف كان ذلك وهم قد توفوا قبله؟

ج٦: صلاته ﷺ بالأنبياء ليلة الإسراء ثابتة يجب الإيمان بها، أما كيفية حضورهم عنده فهي من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله، والله على كل شيء قدير. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو بكر أبو زيد عضو صالح الفوزان عضو عبدالعزيز آل الشيخ نائب الرئيس عبدالرزاق عفيفي الرئيس عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال السادس من الفتوى رقم (١٧٨٨٢)

س٦: قال: إن الرسول ﷺ عندما كلم الله في الإسراء والمعراج كلمه بواسطة ملك، عن طريق إلهام جعله الله في الملك.

ج٦: هذا الكلام غير صحيح، فإن النبي ﷺ قد أسري به إلى بيت المقدس، ثم عُرج به إلى السماء، وكلم الله سبحانه نبيه محمداً ﷺ بدون واسطة، وفرض عليه الصلوات، وأخذ النبي ﷺ يراجع ربه في الصلوات حتى استقرت خمس صلوات وهي خمسون في الأجر، وقال الله جل وعلا: «أَمْضِيتْ فَرِيضَتِي وَخَفَفْتُ عَنْ عِبَادِي»، وهذا الحديث ثابت عن النبي ﷺ، بل متواتر، وهو سبحانه قد كلم موسى تكليماً، وهكذا كلم محمداً ﷺ حين عُرج به إلى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس، وهو سبحانه يتكلم إذا شاء كلاماً يليق بجلاله، لا يشابهه

خلقه في شيء من صفاته، كما قال الله سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^(١).

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو عضو عضو الرئيس
بكر أبو زيد عبدالعزيز آل الشيخ صالح الفوزان عبدالله بن غديان عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٠٤٨)

س ١: قرأت في (فتاوى شيخ الإسلام) رحمه الله أن من أنكر حرفاً من كتاب الله فقد كفر، فيستتاب ثلاثاً فإن تاب وإلا قُتل، فماذا عن رجل قد أنكر حادثة الإسراء والمعراج، وتبجح أمام الناس بقوله: هذا لا يمكن أبداً، لا سيما والحق يقول: ﴿قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾^(٢)؟

ج ١: حديث الإسراء والمعراج ثابت بالكتاب والسنة، قال تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا﴾^(٣)، وقد تواترت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ أنه أسري بروحه وبدنه، يقظة لا مناماً، وقد ظهرت دلائل ذلك وعلامات صدقه مما لا يدع مجالاً للشك؛ ولذلك أجمع المسلمون أهل السنة والجماعة على الإيمان به وتصديق ما ورد فيه، وأعرض عنه الزنادقة والملحدون، وأنكره كفار قريش؛ مكابرةً وعناداً، قال الله تعالى: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ﴾^(٤)، فمن أنكر الإسراء والمعراج فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ، وكذبه فيما جاء به؛ لأنه يستلزم من ذلك إنكار

(١) سورة الشورى، الآية ١١.

(٢) سورة التوبة، الآية ٦٥.

(٣) سورة الإسراء، الآية ١.

(٤) سورة الصف، الآية ٨.

الآيات الواردة في إثباته وتكذيبها، كقوله تعالى: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ﴾^(١)، وقوله سبحانه: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾﴾^(٢)، فإذا كان من أنكر آية أو كلمة أو حرفاً من كتاب الله يكفر بالله، فإن منكر قصة الإسراء والمعراج كافر من باب أولى، ولأن إنكار الإسراء والمعراج يستلزم منه أيضاً إنكار وجوب الصلوات الخمس وعدم الإيمان بها، وذلك كفر مخرج من الملة؛ لأن الصلاة فرضت على النبي ﷺ وعلى أمته عندما أسري به وعرج به جبريل فوق السماء السابعة بما لا يعلمه إلا الله عز وجل، فرضت على أمة محمد من لدن رب العالمين من غير واسطة، كما جاء في قصة الإسراء والمعراج، وتواترت بها الأحاديث الصحيحة. فمن أنكر ذلك فلا شك في كفره كفراً يخرج من الملة والعياذ بالله، قال الله تعالى:

﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاءُ مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُم إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَىٰ أَشَدِّ الْعَذَابِ﴾^(٣).
وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

الرئيس	نائب الرئيس	عضو	عضو	عضو
عبدالعزیز بن عبد الله بن باز	عبدالعزیز آل الشيخ	عبدالله بن غديان	صالح الفوزان	بكر أبو زيد

السؤال الأول من الفتوى رقم (١٩٣٤٦)

س ١: هل تفضلون بإيراد الحديث الدال على إقعاد النبي ﷺ على العرش؟

ج ١: لم يثبت عن النبي ﷺ في هذا الأمر شيء يجب اعتقاده فيما نعلم، وأما الأثر المروي

- (١) سورة الإسراء، الآية ١.
(٢) سورة النجم، الآيات ١٣-١٥.
(٣) سورة البقرة، الآية ٨٥.

عن مجاهد - رحمه الله تعالى - فهو أثر منكر كما نص على ذلك غير واحد من أهل العلم بالحديث.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو بكر أبو زيد عضو صالح الفوزان عضو عبدالله بن غديان نائب الرئيس عبدالعزيز آل الشيخ الرئيس عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

السؤال الثاني من الفتوى رقم (٢٠٨٤٥)

س ٢: فضيلة الشيخ إن الأنبياء عليهم الصلاة والسلام يقال: إنهم يسمعون ويبصرون بعد موتهم، وهذا الكلام له حجة أم لا أفيدوني جزاكم الله خيراً.

ج ٢: الأموات عموماً بما فيهم الأنبياء عليهم السلام لا يسمعون من يناديهم سماع قبول وامتنال فلا يمكنه إجابة الداعي، ولا امتثال ما أمر به أو نهي عنه، وهذا هو الذي نفاه الله بقوله تعالى: ﴿فَإِنَّكَ لَا تُسْمِعُ الْمَوْتَى﴾^(١)، أما ما جاء في (الصحيحين) عن الميت إذا وُضع في قبره، أن النبي ﷺ قال: «إنه يسمع خفق نعالهم حين يولون عنه»^(٢)، وما قاله النبي ﷺ لقتلى يوم بدر من المشركين عندما سحبوا، وألقي بهم في قلب بدر، فقال لهم: «هل وجدتم ما وعدكم ربكم حقاً؟» وقال: «إنهم يسمعون الآن ما أقول»، ومثل سماع الميت للملكين عندما يوضع في قبره، فيسألونه عن دينه ونبيه.. إلخ، ونحو ذلك مما ورد به الشرع، فإن الميت يسمعه سماعاً برزخياً الله أعلم بكيفيته، وليس سماعاً دائماً للميت، بل في هذه الحالات الخاصة، وليس سماعه كسماعه في الحياة الدنيا، بل هو خاص بأحوال البرزخ، ولا يعلم كيفية ذلك إلا الله ولا يترتب على هذا السمع نفع الميت أو ضرره للحى، إذ لا يقدر على

(١) سورة الروم، الآية ٥٢.

(٢) رواه من حديث أنس رضي الله عنه:

أحمد ١٢٦/٣، ٢٣٣، والبخاري ٩٢/٢، ١٠٢، ومسلم ٢٢٠٠/٤-٢٢٠١ برقم (٢٨٧٠)، وأبو داود ٥٥٦/٣ برقم (٣٢٣١)، والنسائي ٩٦-٩٧ برقم (٢٠٤٩-٢٠٥١)، وابن حبان ٣٩٠/٧ برقم (٣١٢٠).

ذلك إلا الله سبحانه، وأما ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «ما من أحد يسلم عليّ إلا رد الله عليّ روحي حتى أرد عليه السلام» فذلك خاص به ﷺ، ولا يترتب على ذلك نفع النبي ﷺ للحي ولا ضره إلا ما يحصل من الثواب من الله سبحانه لمن صلى وسلم عليه ﷺ، ولا يطلب منه ﷺ في قبره ما يطلب منه في الدنيا من قضاء الحاجات وحل المشكلات؛ لأن الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يطلبون منه ذلك لعلمهم أنه لا يجوز. وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالعزیز بن عبد الله آل الشيخ

السؤال الأول من الفتوى رقم (٢٠٤٨٢)

س١: كثيراً ما يتردد على ألسنة بعض الخطباء قولهم في وصف المصطفى عليه الصلاة والسلام أنه (كشف الغمة)، فهل يجوز إطلاق هذا الوصف على الرسول عليه الصلاة والسلام؟

ج١: وصف النبي ﷺ بأنه (كشف الغمة) وصف صحيح، فبه أنقذ الله الناس من النار وأخرجهم من ظلمات الشرك والجهل إلى نور التوحيد والعلم، وقد قال الله سبحانه في وصف نبيه ﷺ: ﴿الرَّكَتَبُ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾^(١)، وقال سبحانه: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٢)، وليس المراد بأنه ﷺ يكشف الضر فيستغاث به لذلك من دون الله، بل ذلك شرك

(١) سورة إبراهيم، الآية ١.

(٢) سورة آل عمران، الآية ١٦٤.

أكبر يجب الحذر منه.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

عضو	عضو	نائب الرئيس	الرئيس
بكر أبو زيد	صالح الفوزان	عبدالله بن غديان	عبدالعزیز بن عبدالله بن باز